مدير عام معهد أمين ناشر العالي للعلوم الصحية الدكتور أحمد سالم الجرباء لـ(14 أكتوبر) :

فتحنا تخصصات جديدة في فن البصريات والتمريض التخصصي والتمريض للحالات النفسية والعصبية

لدينا مكتبة علمية وعدد من المشاريع التطويرية للمعهد وفروعه

معهد أمين ناشر العالي للعلوم الصحية من أهم المعاهد في بلادنا .. حيث يقوم المعهد بتأهيل الكوادر الوسطية في القطاع الصحي بالمحافظة والمحافظات الاخرى من خلال فروعه المنتشرة .

وقد شهد المعهد وما زال يشهد عدداً من التطورات والتوسعات من خلال افتتاح تخصصات تهم سوق العمل وتواكب التطور الذي يشهده البلاد وخاصة في القطاع الصحي .

14 أكتوبر زارت المعهد وألتقت الأخ الدكتور / أحمد سالم الجرباء عميد المعهد وأجرت معه الحوار التالي :

لقاء / ذكرى قاسم جوهر - تصوير / علي الدرب

400 طالب وطالبة تم قبولهم خلال العام الدراسي الحالي 2007-2008م

العام الدراسي الحال

كم عدد الطلاب الذين استقبلهم المعهد هذا العام ؟

- الدكتور / أحمد سالم الجرباء / عميد المعهد أستقبل المعهد هذا العام أربعمائة طالب وطالبة موزعين على التخصصات الموجودة في المعهد والاقبال على بعض الاقسام كبير جداً ربما الاقسام مرغوبة للخريخين والذين يجدون العمل بسرعة أو التخصصات بالامكان من خريجها يشتغلون مثلاً مع الحكومة أو القطاع الخاص والتنافس شديد جداً على الصيدلة والمختبرات ومساعد طبي عام ومساعد طبي أسنان أما المنافسة الأقل فتكون الأشعة والتمريض وفي القبالة والادارة الصحية والاحصاء الطبي والصحة العامة والتحذير ولكن في جميع الأحوال كل هذه الاقسام يتم تغذيتها من قبل الطلاب والطالبات.

كيف تتم عملية توزيع الطلاب ؟

- نحن نحاول توزيع المقبولين بشكل عام على كل المحافظات تنفيذاً لسياسة الدولة ممثلة بوزارة الصحة أن تأهيل الكادر في مجال الصحة يجب أن يكون متوازناً ومتعادلاً بين المحافظات على إعتبار أن كثيراً من المؤسسات الصحية في المحافظات الريفية الكادر يكون فيها أقل ويتم توزيع المقبولين على مختلف المحافظات وفقاً لحاجة هذه المحافظات وفقاً لهذه التخصصات بعد إعلان النتيجة للطلاب المتقدمين لإمتحان القبول وفقاً لشروط الالتحاق الذي يلزم أن يخضع المتقدمون الى إمتحان مفاضلة وبالتالي الطلاب الناجحون في إمتحان القبول يتم تقسيمهم على المحافظات القادمين منها وبالتالي يتم توزيع المقاعد على المحافظات ويتم التنافس بين أبناء المحافظة للحصول على هذه المقاعد المخصصة بناء على مقياس واحد ونتيجة الامتحان والحصول على علامات المفاضلة وكل محافظة تأخذ نصيبها من المقاعد المخصصة .

بالنسبة لقبول الفتيات في المعهد كيف يتم ؟

- نحن نحاول الدفع بالفتيات الإلتحاق بالمعهد ونحاول خلق نسب متقاربة بين إجمالي الطلاب والطالبات المقبولين بالمعهد علماً بأن الاقبال من المحافظات الريفية ضئيل جداً وهذا مرتبط بظروف التعليم والظروف الاجتماعية الموجودة في هذه المحافظات .

أما محافظة عدن فهي الوحيدة التي فيها الفتيات يتقدمن أكثر من الطلاب مع هذا نحاول نشجع الطالبات من المحافظات الريفية وتقدم لهم إمتيازات في القبول والسكن الداخلي والتغذية ولكن النسبة الاجمالية للطالبات الى الطلاب حوالي 30% من الطالبات و 70% من الطلاب ونحن نسعى أن يكون نسبة الطلبات أعلى من نسبة الطلاب نظراً لخصوصيات العمل في مجال التمريض والقبالة والمختبرات .

فروع المعهد في المحافظات

وحول الفروع التي يمتلكها المعهد قال الدكتور الجرباء المعهد لديه تسعة فروع متواجدة في عدن ولحج وأبين والضالع والبيضاء وشبوه والمكلا وسيئون والغيظة وإجمالي الطلاب المنقولين حوالي 1500 طالب وطالبة في التسعة الفروع ونقول أن معهد أمين ناشر وفروعه يتراوح الطلاب والطالبات المقبولين حوالي 2000 طالب وطالبة .

ما هي أهداف المعهد ونشاطه ؟

- معهد أمين ناشر يعد أهم معهد على مستوى اليمن في مجال إعداد الكوادر التمريضية المتوسطة والمساعدة وأسس في 1970م إمتداد لمدرسة التمريض الموجودة في مستشفى الجمهورية والتي بدأ التدريس فيها عام 1957م وتدريب في مستشفيات آخرى كمستشفى عفارة ومستشفيات وأبين ولحج والمكلا التي بدأت في أوائل الخمسينات وإجمال الذي ساهم به معهد أمين ناشر وفروعه من الكوادر في المجالات الصحية المختلفة منذ العام 1970م وحتى 2006م خمسة عشرة ألفاً ثلاثمائة كادراً وهذا يدل على أن معهد أمين ناشر وفروعه لهم دور كبير في رفد وزارة الصحة ومرافقها المختلفة بالكوادر المتخصصة في مختلف المجالات .

ما هي التخصصات الجديدة لديكم في المعهد ؟

- بدأنا هذا العام بتدريب تخصص لا يدرس في كل المعاهد في اليمن ولا يدرس في أية مؤسسة تعليمية آخرى وهو تدريس فن البصريات وأطباء العيون غالباً ما يكونون متخصصين في مجالات أمراض العيون وجراحتها وكذلك يوجد لدينا متخصص آخر هو قياس النظر وقياس النظارات وهي مسألة ليس من إختصاص الاطباء ولا يمكن لأي إنسان يعمل فيها وهذا التخصص غير موجود على مستوى اليمن .

ونحن فتحنا هذا التخصص (فني بصريات) حتى يتم تلبية الحاجة في المستشفيات الحكومية أو في المستشفيات الخاصة أو في مكان لبيع النظارات لأن العامل يجب أن يكون إنساناً متخصصاً وحاصلاً على شهادة في هذا المجال وأضاف هناك تخصصات أخرى ممرضة قابلة مؤهلة وهذا التخصص جديد يعمل على تطوير الخريجات في مجال التمريض والقبالة يتم قبول الطلاب بعد الثانوية العامة قسم العلمي ويدرسون في المعهد لمدة ثلاث سنوات ويتحصلون على دبلوم عالي في مجال التمريض والقبالة وهذا يؤهلهم لتقديم خدمات متطورة أكثر للمجتمع كما أنه ولأول مرة يتم تدريب هذا التخصص على مستوى اليمن ..كما أنتهينا من وضع ثلاثة مناهج تخصصه في مجال التمريض لأنه الى الآن وعلى مستوى اليمن كله التمريض يدرس كتمريض عام ولا يوجد تمريض تخصصي ولهذا أنتهينا من إعداد ثلاثة مناهج في مجال التمريض التخصص كمنهج أول هو في مجال التمريض خاص الخدج والاطفال حديثي الولادة والمنهج الثاني التمريض التخصصي الطواريء والعناية المكثفة والمنهج الثالث هو التمريض التخصصي في التمريض للحالات النفسية والعصبية من الخريجين ونتوقع ابتداء من العام الدراسي القادم العمل في هذه الثلاثة التخصصات لأن كل المناهج والخطط قد تم الانتهاء منها .. علماً بأننا قد أنتهينا من مجال صحة المجتمع وإعدادنا منهجين في ذلك للحصول على دبلوم تخصصي الاول يتعلق بالصحة والسلامة المهنية والمنهج الثاني يتعلق بالغذاء والاستيراد والخزن كما بدأنا بالتوسع الرأسي هو توحيد وتحسين الخدمات والتأهيل والتدريب في المعهد وبدأنا أولاً بالمناهج حيث يتم مراجعتها وتحديثها وتطويرها بجهود من المعهد ويتعاون مع منظمة الصحة العالمية والصندوق الاجتماعي للتنمية ومن خلال مراجعة وتطوير وتحديث جميع المناهج التي تدرس في المعهد وفروعه .

أما الجانب الآخر وهو تطوير الهيئة التعليمية من حيث الكم والنوع للحصول على شهادات عليا وكذلك على الدورات والدبلومات التخصصية في مجال طرق التدريس والتكنولوجيا والتعليم الصحي الحديث الذي يخصصون لدراسة لمدة عام كامل يحصل على دبلوم تخصصي في هذا الجانب علماً بأن 80 فرد حصل على هذا التخصص من المعهد وفروعه .

ما هي أبرز المشاريع التطويرية للمعهد ؟

- مشاريعنا التطويرية ستتركز في استلامنا لمكتبة بعد الانتهاء من إنشائها من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية بتمويل يبلغ حوالي 48 مليون ريال .. حيث وقعنا إتفاقية لتأهيلها وتجهيزها لتلبية احتياجات الطلاب وهيئة التدريس وللعلم نحن من المؤسسات العلمية النادرة في اليمن التي تصمم لها مكتبة من قبل الدولة وتنفذ .. حيث سيتم تزويدها بالكتب ومصادر المعلومات والانترنت وآلة تصوير وإتصال بالمراكز التعليمية المشابهة .. كما سيتم تأهيل العاملين فيها من خلال دورات تقوم بها منظمة الصحة العالمية واستقبال عدد من الخبراء في المنظمة الدولية لتدريس طرق العمل في المكتبة والبرمجة وحفظ الكتب .

وخلال الثلاثة الاشهر القادمة سيتم الانتهاء والتجهيز وتنقل نقلة متطورة في عمل المكتبة كما وقعنا عقداً مع الصندوق الاجتماعي للتنمية لبدء العمل قريباً ، فصول دراسية آخرى لتلبية العدد المتزايد للدراسة في المعهد من أجل توفير الصفوف الدراسية الكافية من إستيعاب الطلاب المقبولين في المعهد .. إضافة الى الاعلان عبر الصندوق الاجتماعي للتنمية بتجهيز عيادة الاسنان وتزويدها بخمسة أجهزة حديثة جداً تقدم خدمات تعليمية علاجية للمواطنين .

وكذلك لدينا مشروع منه كبير جداً في مجال المعامل والمختبرات أنجز جزء كبير جداً في مجال الميناء ويتكون من طائفتين فيه ستة معامل ومختبرات حديثة ممول من الموازنة العامة للدولة بحوالي 49 مليون ريال وهي مخصصة للبناء ويتوقع الانتهاء منه مما سيحدث نقلة كبيرة للمعهد والمختبرات فيما يتعلق بالقضايا التطبيقية لمختلف التخصصات .

كما يتم تزويد المعهد بمختلف الاجهزة اللازمة وذلك عن طريق الشراء من مصادر المعهد الخاصة وبدعم من منظمة الصحة العالمية .

وكل الفروع خلال السنتين الماضيتين وبالذات في لحج والضالع وأبين وشبوه والمهرة وسيئون شهدت توسعاً في بناء فصول دراسية وقاعات اجتماعات ومعامل ومختبرات وترميم للأقسام الداخلية والسكن الداخلي .

المعهد يزود وزارة الصحة وجميع المرافق والمؤسسات بالكوادر المؤهلة

في العام القادم البدء بتدريب الثلاثة التخصصات الجديدة

إقبال الطالبات من الأرياف ضعيف أما من عدن فإقبال الطالبات أعلى من الطلاب

بعض التخصصات المرغوبة في سوق العمل الإقبال عليها كبير جداً

مدارات

ليعش طفلك بأمان .. حصنه ضد مرض الحصبة

اعداد / زكي الذبحاني

الاطفال بهجة الحياة وسلوتها وأغلى ما يملكه الآباء والأمهات على هذه الارض، ونحن بدورنا مطالبون ببذل كل ما يمكن لنا بذله من جهد لاجلهم ولنمائهم ونشأتهم اقوياء معافين، وألا نركن إلى ما يهدد ويبدد الجهود التي تبذل لحمايتهم من الامراض وصرف خطرها عنهم.

والحصبة احد الامراض الفيروسية المعدية الاكثر فتكا وإماتة بين الامراض التي يؤمن التطعيم وقاية منها فما تخلفه من تهديد لصحة وسلامة فلذات الاكباد جعل منها مرشحة للاستهداف بالاستئصال بعد شلل الاطفال، ومن هذه التهديدات فقد حاسة السمع او البصر او الوفاة في احوال معينة لاقدر الله.

ولايأتي تنفيذ حملات تطعيم ضد هذا الداء من فراغ، انما الحاجة فرضت وتفرض تعاطيا مسؤولا لايقاف هذا المرض البشع ووضع حد لانتشاره للذود عن اطفالنا من مكامن الخطورة التي تسفر عن مضاعفاته.

وبذلك يجري تنفيذ حملة تحصين تكميلية نحو القضاء على الحصبة في الفترة من 24 - 29 نوفمبر 2007م شاملة كلا من (عدن - مأرب - شبوة - الجوف - صعدة)، إلى جانب مديريات (إب - الظهار - المشنة) بمحافظة إب، ومديريتي (ظليمة حبور - ثلا) بمحافظة عمران، ومديرية (بني سعد) بمحافظة المحويت ومديرية (جيشان) بأبين، مستهدفة تحصين جميع الاطفال من عمر (9اشهر - 15 عاما) بما فيهم المرضى ومن يعانون من سوء تغذية، وبغض النظر عن التاريخ التطعيمي السابق للطفل، حتى من حصنوا مسبقا ضد الحصبة او غيرها من امراض الطفولة. اذ يظل لزاما اخذهم جرعة اضافية تزيد وتقوي مناعتهم ضد المرض اكثر واكثر.

إلى ذلك تتيح الحملة ايضا للفئة من (9 اشهر - 5 سنوات) فرصة الحصول على جرعة من فيتامين (أ) الداعم لنموهم ومناعتهم ضد الامراض الخطرة وعلى رأسها الحصبة.

ومع ان الوقاية وتدابيرها تحد وتمنع الاصابة بالكثير من الامراض لكنها بالنسبة لمرض الحصبة لاتكتمل الا بالتحصين، فهو السبيل الاضمن والامثل لحماية الجسم من الاصابة برفعه درجة التأهب والجاهزية الدفاعية القصوى الممكنة من صد المرض ودحره عن الدخول والانتشار في الجسم، والذي نشهد له هذه الايام صدأ واسعا لما له من اهمية لايمكن على اية حال التهاون بها او اغفالها.

وقد يتساءل البعض .. ما سر البدء بتحصين الاطفال ضد داء الحصبة في الشهر التاسع من العمر فما فوق؟

والاجابة بكل بساطة ان العالم اجمع على هذا وأقر، فقد حرصت منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف على تثبيت هذا العمر لبالغيه من الاطفال للبدء بتطعيمهم ضد الحصبة. حيث من الواضح جدا ان الاصابات التي يتم تسجيلها قبل الشهر التاسع قليلة جدا ونادرة، ومن ثم لاحاجة لمن يقل عمره عن تسعة اشهر لهذا اللقاح.

ومما يبرر الامر ايضا ان السواد الاعظم من الامهات على الارجح اصبن بالمرض مسبقا ومن ثم اكتسبن مناعة منه تنتقل إلى اطفالهن منذ ولادتهم وتستمر طيلة الستة الاشهر الاولى عبر الرضاعة الطبيعية، وبعدها تزول تدريجيا إلى ان تنتهي تماما قبل انقضاء العام الاول من اعمارهم وبالتحديد عند بلوغهم الشهر التاسع من العمر.

وبذلك تصير للاطفال بعد الشهر التاسع قابلية للاصابة بالحصبة، وتستمر القابلية هذه بوتيرة مرتفعة حتى نهاية سن الخامسة عشرة، فيما تظل خطورة المرض اعلى لدى من تقل اعمارهم عن خمس سنوات.

من هذا كله تعتبر الفئة العمرية من (9 اشهر - 15 عاما) الاكثر عرضة للاصابة بالحصبة، ولايعني ان الراشدين لايصابون، فمن غير المستبعد اصابة شخص في العشرين او في الخامسة والعشرين او في الثلاثين من العمر، الا انها تبقى حالات نادرة، والنادر لاحكم له.

ومن يصاب بالحصبة لاتتكرر الاصابة لديه مرة اخرى، انما الاصابة مرة واحدة في العمر وحسب، ليكتسب الجسم على اثرها الوقاية من المرض مدى الحياة، ومرد ذلك إلى تعرف الجهاز المناعي للجسم على فيروس الحصبة، فاذا ما هوجم مرة اخرى تصدت له دفعاته وقضت عليه، وهذا لايمنع من تحصينهم ضد الحصبة الذي يؤكد بدوره ويقوي هذه المناعة التي تلقوها بفعل التعرض لاصابة مسبقة بالمرض والشفاء منها.

وليس لنا ان ننتظر اصابة الاطفال الآخرين بالمرض ليكتسبوا بعدها مناعة، انما لابد من تحصين الجميع لان داء الحصبة حقيقة من الامراض الفيروسية الخطيرة والقاتلة، وله مضاعفات شديدة يمكن ان تؤدي إلى التهاب الدماغ وعلى اثره قد يفقد الطفل المريض بصره، او ربما يقود هذا الالتهاب إلى احداث ضرر في الدماغ وتخلف عقلي او اعاقة حركية.. هذا فقط اذا اصاب الجهاز المركزي والدماغ، وعندما يمتد إلى الاذن يؤدي إلى التهاب الاذن الوسطى المفضي إلى فقد حاسة السمع.

ومن البديهي تعرض الجهاز التنفسي للالتهاب على نحو خطير نتيجة لمضاعفات الحصبة، وقد يسوء الامر مفضيا إلى التهاب رئوي حاد او ما يسمى بذات الرئة التي تسبب بدورها فشلا رئويا ومن ثم الوفاة.

كذلك يمكن للحصبة ان تتسبب بالتهاب الجهاز الهضمي والاسهال الشديد والجفاف وغالبا ما تقود هذه الاصابة إلى الوفاة. اذن مرض الحصبة من الامراض الخطيرة جدا التي يجب فعلا التحصين ضدها، كون مضاعفاته خطيرة للغاية. وهو قابل للشفاء اذا ما تمكنت دفاعات الجسم من السيطرة على الموقف والقضاء على الفيروس الغازي المسبب له، لكنه مميت في بعض الاحوال عندما يعجز الجسم عن دحره وصد عنفوانه وبطشه. ومع الاسف لايوجد علاج على الاطلاق يمكن اللجوء اليه لشفاء المصابين به، ليس في اليمن وحسب، بل وفي العالم بأسره.

فحسبنا ان نحصن فلذات الاكباد لنصرف عنهم الاصابة تماما ونجنبهم مخاطره المهلكة.

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني

بوزارة الصحة العامة للسكان